٣١٢

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط التحفة السنية لمعاني الأحاديث السيلقية

اسم المؤلف شمس الدين أحمد بن علي بن مرغم

عدد الاوراق ١٩ المقاس ١٨ × ٢٨ سم

مصدر التصوير مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم (مجموعة ابن سهل)

الرقم في مصدر التصوير ٢٣٢

تاريخ التصوير ٧ صفر ١٤٠٣هـ - ٢٢ نوفمبر ١٩٨٢م.

ملاحظات نسخة كتبت بقلم نسخي جيد، ضمن مجموعة (الكتاب الثاني)، سنة ١٠٧٤هـ.

كتاب التحفة السنيه
لمعاني الاحاديث السيلفه
تاليف السيد العالم الفاضل شمس الدين
احمد بن علي بن مرزغم نفع الله به
امين امين
٥٠ امين

[illegible]

ثم صار في ملك الفقير الي عفو ربه
الغني عبده الماسكي محمد عبد الرحمن فقيه
ابو عبد علي بن احمد الخولاني
في بندر المخا بتاريخ ١٢ ربيع الاول

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيد العالم الفاضل جمال الدين محمد بن احمد بن علي بن مرغم اعاده
الله من بركاته امين الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ومن عنده تنزل البركات واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تخلص بها الطوية وترضي بارئ البرية واشهد ان محمدا
عبده ورسوله سيد الاشراف المنزل عليه قاف صلى الله عليه وعلى اسرته الطاهرة والاخيار الزاهر
صلاة تتعاقب عليهم تعاقب الاعصار وتتكاثف كما يتكاثف الامطار وصلواته على صحابته
الذين انقادوا للدين واحيوا سنن المرسلين ورحمته على من تبعهم من امته باحسان الى يوم الدين
اما بعد فهذا مختصر اختصرته لفوائد الشهابية واوضحت فيها شرح معانيها المعنوية
ليكون اقرب للمستفيد واسهل على المفيد ومن الله استمد التوفيق والتسديد والعصمة والتاييد
وقد انفتحت به اكمامها وانتشرت اعلامها وكان اعتمادي في اكثر ما وضعته على كتاب
حديقة الحكمة تاليف الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام وقد اضفت الى ما نقلت
منه فوايد استحسنتها وادلة انتزعتها من مسموعاتي زهاء مائة حديث وارجو من الله ان ييسر
به المجالس وان ينفع به اهل المدارس وان يجعله ذخرة لنا ليوم المعاد ونورا يوم التناد
يوم تقوم الاشهاد بمنه وكرمه وقد وسمته بكتاب التحفة السنية لمعاني الاحاديث الشهابية
وهذا اوان الشروع وبالله التوفيق الى واضح الطريق الحديث الاول عن ابن [illegible]

الحديث الاول

هو غلام من الانصار كناه الرسول ابا حمزة وحمزة شجرة في المدينة يجتنى بها الرجل حمزة كما قال
سهله وطلحه وعوسجه وفيه على انه الحديث سمعته بالدال المهملة والذال المعجمة ممدود
وهو اسم وعلم لها وفيه كان الموت [illegible] يعني الدنيا وان لم يستعمل لها ذكر ومثله في
في كتاب الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يعني القران والموت معنى يضاد الحيوة لقوله تعالى
خلق الموت والحيوة فاثبت ان الموت مخلوقا ولا يكون الا معنى وخاطبنا عليه السلام بذلك لما
راى قلة استعدادنا للنزول بما كان النازل به الموت سوانا والمعني به غيرنا وجمع نفسه عليه
السلام مع امته وان كان خلافهم في ذلك لسعة اخلاقه وحسن تاديبه وفيه كان الحق
فيها الحق هاهنا جميع ما فرض الله تعالى على عباده من فعل او ترك والنفل وان كان حقا فيخرجه
الرسول صلى الله عليه بقوله وجب والحق في اصل اللغة القطع الظاهر والوجوب هو الوقوع
الساقط ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها ومنه ما روي انه صلى الله عليه افاض من عرفات
حين وجبت الشمس وخاطب صلى الله واله نفسه معنا لمثل ما قدمناه وكذلك الكلام فيما يتبع
وفيه نبوئهم اجداثهم وناكل تراثهم التبوية الانزال يقال بواته كما يقال انزلته
والاجداث واحدها جدث وهي القبور والتراث تركة الميت والاكل للتراث وان كان مباحا لا يتعلق
به نهي لكن الغفلة تحصل عند الاشتغال به وفيه نسينا كل واعظة يعني كل حادثة يتعظ
بها والاتعاظ هو الانزجار عن الفعل مع خضوع ورهبة وقد تكون الواعظة فعلا مثل ما
انزل الله بالامم الماضية من النقمة الهائلة وقد يكون قولا كالوعيد من الابرار على القبيح
وفيه وامنا كل جائحة الجائحة ما اذهب المال والولد او هما جميعا او اذهب الانسان نفسهما
وفيه طوبا لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وروي عن عيب الناس طوبا شجرة في الجنة

من الراكب المسرع في ظلها مائة عام لا يقطعها والمعنى من اشتغل بالنظر في صلاح نفسه وتقويم
اودها وفكر في نقصها واعرض عمن سواها اذ الخلق البشري لا يخلو من النقصان وفي ذلك ما روي
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال كل بني ادم خطاء يشير الى نقصانهم وعدم الكمال فيهم فانه
بذلك النظر والتفكر في امر نفسه يستحق طوبا الجنان وحالة الرضوان وفيه وجالسوا اهل الفقه
والحكمة وخالطوا اهل الذلة والمسكنة المراد من المجالسة الاستماع والاقتداء دون مجرد المجالسة
ولهذا ذم الله تعالى المنافقين مع مثالهم لمجلس النبي عليه السلام فقال ومنهم من يستمع اليك الى قوله
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وقال عليه السلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
قالوا وما رياض الجنة قال مجالس الذكر والحكمة هي معرفة معاني كتاب الله تعالى وعليه يحمل
قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة فالكتاب القران والحكمة معانيه وقيل هي العلم بدقايق
العلوم وغوامضها واهل الفقه اهل علم الحلال والحرام واهل الذلة ضعفة المسلمين ومعنى مخالطتهم
ان لا يرفع نفسه عليهم وكان عليه السلام يجلس بين ضعفة اصحابه ويعلمهم معالم الدين ويزهدهم
في الدنيا ويصغر عندهم البلا حتى قال عيينة بن حصن الفزاري يا رسول الله انك رسول الله وان
العرب اهل انفة ورياسة فاذا رأوك مع هولاء المساكين نفرت نفوسهم عن الدين فلم يقبلوه فلو
نحيت هولاء عن مجلسك فان كان لا بد منهم فاجعل لهم مجلسا ولنا مجلسا وكاد كلامه يؤثر في
النبي صلى الله عليه واله في امر المجلس من حيث زخرفه عدو الله بالتقرب الى الدين لكبار الناس
فانتظر الوحي من الله تعالى فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة واغفلنا قلبه عقوبة له اذ لا يجوز غير ذلك وقد
كان منافقا في حيوة النبي صلى الله عليه واله احمق مطاعا وبعده فانه كان كذلك وفيه
طوبا لمن ذل نفسه يعني تواضع لله ولعباده المومنين وقال عليه السلام من تواضع لله
رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وفيه وحسن خلقه يعني خلقه وفي ذلك ما روي الحسن
بن علي الحسن جد الحسين والحسن من احسن الحسن الخلق الحسن وصلاح السريرة ان لا يكون فيها غش
ولا فساد بل يستوي سره وعلانيته وقال عليه السلام بئس العبد عبد له وجهان يقبل بواحد
ويدبر باخر وفيه وعزل عن الناس شره هو ما تكرهه القلوب وان كان مشتهيا لكونه
مؤديا الى العذاب العظيم وفيه طوبا لمن انفق الفضل من ماله الفضل هو ما زاد على الحاجة
وكان في صدر الاسلام وجوب انفاق ما زاد على كفاية الانسان وعياله وعلى ذلك حمل
قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل العفو والعفو والفضل معناهما واحد وهو الزايد على قدر
الحاجة ثم نسخ ذلك باية الصدقة دايما في هذا الخبر فمعناه الندب والاستحباب كما يقال في صوم
يوم عاشورا وفيه وامسك الفضل من قوله وهو ما زاد على ما يعني المتكلم ويحتاج اليه
ويلجا الى التطويل فاما ما زاد على هذا القدر من الكلام فمن فضل تركه اصلح من فعله وربما
يجب في بعض الاوقات وقال عليه السلام اياك وكثرة الكلام في غير ذكر الله فان كثرة
الكلام قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وفيه ووسعته السنة يعني لم
تتعدها الى بدعة والسنة ما داوم عليه النبي صلى الله عليه واله فعلا او تركا او قولا وهي تشمل
الفرض والنفل وفيه ولم تستهوه البدعة الاستهواء الاستخفاف اي لم تستخفه اليها مستلذ
له ولا يمكن الاحتراز منه الا بعد معرفتها والاحتراز منها واجب فاذا تجب معرفتها الحديث الثاني

بلغ

الحديث الثاني

الحديث السابع والثلاثون

الا بانقطاع التكليف الحديث السابع والثلثون عن ابي ذر اسمه جندب بن جناده
وقد فضله رسول الله صلى الله عليه بصدق اللهجه وكان مغضوبا فيما يتعلق بالاخبار فقال
ما اظلت الخضرى ولا اقلت الغبرى اصدق من ابي ذر الغفاري وله قضايا جمه وفيه اقلل
من الشهوات المعنى المشتهيات لان الشهوات لا تدخل تحت مقدور بل هي من فعل الله تعالى فلو كانت
من فعلنا لحلتنا النفوس الشهوة لما نريد تناوله وقد علمنا خلافه وفيه واقلل من الذنوب
اراد عليه السلام نفي الجملة الحد وانما اتبع اللفظ اللفظ ومثله كثير في كلامهم وفيه يسهل
عليك الموت المعنى يسهل عليك ما بعد الموت وليس المراد ان المومن يهون عليه الموت فانا
شاهدنا من المومنين من يشتد عليه خروج نفسه جدا وقد قال عليه السلام ان العبد لتكون له
الدرجه الرفيعه في الجنه لا ينالها الا بشي من البلايا تصيبه فياتيه الموت وما بلغ تلك الدرجه
فيشتد عليه الموت حتى يبلغها ولا تعارض هذا قوله عليه السلام نفس المومن تخرج رشحا ونفس الفاجر
تخرج كنفس الحمار لاتصال ما خرج رشحا مع النبل والله اعلم وفيه تسرك الخاتمه وهذا
كما قال عليه السلام في حديث اخر لما قال له رجل ما لي يا رسول الله لا احب الموت فقال له النبي
صلى الله عليه واله هل لك مال قال نعم قال قدم مالك امامك قال لا اطيق ذلك قال عليه
السلام فان قلب المرء مع ماله وفيه ليخف عليك الحساب المعنى انه اذا لم يقنع بما اتاه
الله طلب سواه واذا طلب سواه وقع في المحظور ان كان من الطبق الثالث او وقع في المكروه
ان كان من الطبق الثاني فيشتد عليه السلام الحساب على قدر حاله وفيه ولا تتشاغل
عما فرض عليك بما قد ضمن لك هذا مثل قوله واعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم
وقد تقدم وفيه انه ليس يضرك ما فاتك ما قسم لك تغير وتشوا حرصا واهملت فلا
تكن بطلبه اشتغالك فانك لا تنال ما لم يقسم لك وفيه فلانك جاهد
نصب ناقد يعني لا تتعب نفسك فيما يتعذر حصوله وان حصل لحصول شرطه فانه بعرض فنا
لا بقا له ولا دوام وانما هو كرجع كلام واضغاث احلام بلغنا الله من طاعته المارب
واحلنا الغرف الحديث الثامن والثلثون عن ابن عباس وفيه الاختلاط

الحديث الثامن والثلاثون

اي النفوس واختلط اخبر عليه السلام ان حب الدنيا لا يتسكن قلب عبد الا اختلط منها ثلاث خصال
لو لم تكن الا واحده منها لكانت كافيه في التنبيه عن التعلق بحب الدنيا الاولى الشغل المتصل الذي
لا ينفك تعبه ولا نصبه وهذه مشقه عظيمه دفعها عن النفس واجب ولا سيما مع قوله عليه السلام
حب الدنيا راس كل خطيه خصله والثانيه فقر لا يدرك غناه وصدق عليه السلام لان محب الدنيا
كلما نال منها خارجا بانا دعاه الى اخر وليس له غايه تقف عندها فهو فقير طول عمره وغايه دهره
ولهذا قال عليه السلام الحريص فقير وان ملك الدنيا باسرها والقانع غني وان عري وجاع والثالثه
امل لا ينال منتهاه ولا شك ان محب الدنيا لمتد امله فيها الى ما لا غايه له حتى لا يكون سعيه الا في عمارة
الدور وتشييد القصور وجمع الدنانير فياتيه الموت من غير استعداد ويقدم عليه بغير زاد وهذا القدر
لا توازيه ضرب الهام بالمشرفيه ولا الطعن بالرماح الخطيه وقد قال عليه السلام الدنيا والاخره

ضربان امر واحد

من كان من اجل دنياه اضر باخرته ومن اجل اخرته اضر بدنياه وفيه حتى يستكمل رزقه وذلك
لان رزقه ليس مشروطا بطاعته لان الله تعالى يرزق في الدنيا من اطاعه ومن عصاه ولا يرزق في الاخره
الا من اطاعه وهذا كقوله عليه السلام ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الاخره الا من يحب الا
وان للدنيا ابنا وللاخره ابنا فكونوا من ابنا الاخره ولا تكونوا من ابنا الدنيا وفيه الان ما هو فيه
هذا تاكيد لان ما له مستند ودينهما لكن من حيث ان اكثر التصرفات بهما جعلنا الله ممن رغب في الاخره
وطلبها وزهد في الدنيا وردها على اعقابها الحديث التاسع والثلثون عن ابي هريره وفيه

الحديث التاسع والثلاثون

قد ان تخلت مدبره والاخره قد تحملت مقبله المعنى وكيف يعمل لهذه مع ادبارها عمل المستقبلين
ام كيف يركن اليها الحاذق الفطين وقد حلت لنا المثلات بابنايها القاطنين وكر لها من ضرب وطعن وطرح
ودفين واما الاخره وتحملها مقبله فمعل حزنها العامل عمله امر هو على يقين من المهله ما فوله ان ارهقته
العاجله وكل اعمال الصلاح مهمله فحار من فرط السوال والوله وصار عليه حسره ما كان له وفيه ولا
يعطي الاخره الا من يحب هذا فرق منه عليه السلام بين الدارين لان لا يغتر المغترون او يظن الجاهلون
ان الله تعالى من على العاصين في تلك الدار كما امن في هذه الدار كما ذهبت اليه المرجيه والحشويه
جهلا منهم بمواقع الحكمه ولو فعل ذلك لكان مغريا بالمعاصي تعالى الله عن ذلك والاغرا بها قبيح والله
تعالى لا يفعل القبيح وتقرير هذه الدلاله مستوفا في كتب علم الكلام وفيه يصدف فلو بكم
معناه يميل والصدف الصرف معناهما واحد وفيه وما اهلكهما لاحد مرجين يعني يعد اتباع
الهوى وطول الامل وانما كان كذلك لانه فارق الدنيا حسيرا ووصل الى الاخره فقيرا في الدنيا
والاخره ذلك هو الخسران المبين الحديث الاربعون عن ابن مالك فيه ما من بيت الا

الحديث الاربعون

ذكر البيت وان كان ملك الموت يفد في كل مكان يكون فيه المقبوض لانه الاغلب وفيه اشعار بعلو
الله التي اقدر بها الملك والله اعلم والبيت يكون شعرا ووبرا وسقفا وحجرا ومدرا وشبه ذلك
وفيه الا وملك الموت اضاف الملك الى الموت لانه عمله وفيه كل يوم خمس مرات هذا لا
من عرف قدره الله فاذا اقدر الله الملك على هذا كان عليه ذلك وان اتسع الافاق وتكاثرت
الاعداد وقد حكى الله تعالى عن الذي عنده علم من الكتاب انه اتى سليمن بعرش بلقيس قبل ان يرتد
اليه طرفه وهو يلتون دراعا في خمسة عشر مرصع بالدر والياقوت وسليمن في اقصا الشام والقصر في
مارب ثم قد روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان لله ملكا من جنبيه مسيره خمسمايه عام خفق
الطير المسرع والذي عنده علم من الكتاب قيل هو جبريل وقيل هو اصف بن برخيا وزير سليمن بن داود
عليه السلام فاذا اعلم انه قل هذا ونتيقنه وكيف تطيب عينه ويلهو قلبه فانا لله وانا اليه راجعون
وفيه فاذا وجد الانسان هذا اسم عام للذكر والانثى وقول من يقول انسانه لا اصل له الا
القابر معناه وعشيته غمرته وكرباته شدايده وعلزاته عند النوم فلا ينام كما ينام المغموم ولا يسرع
الى الفكر كما تنزع المهموم بل يضيق عليه مخارج الانفاس ويساق الروح من القدمين الى الراس
وفيه من اهل بيته الحي وليه والصارخه بويلها اخبر عليه السلام بحاله اهل الميت عند موته وفي
اغلب الاحوال وان كانت هذه امور قد حظرتها الشريعه بل هي امور لا ترد الغايب ولا تحيي الميت ولا تعلل

ان يقال بل بها الأوامر الالهيه وقال عليه السلام في ذلك ليس منا من حلق ولا من سلق ولا من خرق ولا من
دعا بالويل والثبور فالواجب علينا عند نزول المصيبه ان نتلقاها بالرضا والتسليم والاستعداد بلقا الواحد
الحكيم وفيه ويلكم مما الفزع وفيم الجزع كلمة يستفتح بها العرب الكلام وهم يستعملونها في المدعو
عليه وقد يستعملونها في المدعو له ومما الاضافيه الاستفهام من اي شي ومعناها هنا التفريع والانكار والجزع
نقيض الصبر والمراد في اي شي تجزعون في شي يرده جزعكم فشانكم او في شي لا يرده جزعكم فاستشعروا الصبر
وفيه والذي نفس محمد بيده يعني بقدرته وهو الله تعالى لان نفوسنا في قبضته كالمقبوض عليها
يرسل ما شا ويمسك ما يشا لو يرون مكانه يعني لو شاهدوا حاله التي هو عليها من عظم خلقته وهول منظره
وعجيب تركيبه وسمعوا كلامه الذي تقدم ذكره لذهلوا عن ميتهم اي تركوه فزعا وبكوا على انفسهم جزعا
وفيه رفرف روحه اي تحرك والرفيف الحركه اللينه كما يصنع الطاير بجناحيه وفيه وهو ينادي
مناداه الميت اما بلسان الحال او المقال فالله قادر على ما يشا اما بان يجمع ما يصير به الحي حيا من يخلق فيه
كلاما خفيا سمعه من شا من خلقه او يكون المعنا ان الروح لو تكلمت لكان هذا كلامها والمناداه
هي الدعوه والاستغاثه وهي تكون على وجهين اما تسويفه ايام لعدم مشقه جمعه فاخذه هينا واما ان يكون
عمل فيه بطاعه الله اعني الوارث ولم يكلفه الحكيم معرفته مما لا سبيل له الى معرفته من وجوه مكاسبه
والده حلها وحرامها في دنيا فهنيئه سلامته من مشقه جمعه وكسبه وفي اخرته بتقلبه الى ربه
فقاد في الدارين وكان التبعه على مورثه بالتعب في دنياه والعقوبه في اخراه والذي حل به نزول الموت
قبل الاستعداد لنزوله والتاهب لنزوله خسر الدنيا والاخره وانقلب بصفقه خاسره فنسال الله
جل ذكره ان ينشر قلوبنا ويعرفنا ذنوبنا ويبلغ من رضاه محبوبنا ويكفينا من سخطه مرهوبنا بحقه
العظيم ورسوله الكريم وهذا ما هيانا على الفراغ من هذا المختصر
في شان جبير ولولا رجا ثواب يعود علي واجر نساق الي في هدايه من يطلب الهدايه من المومنين وارشاد
من يتعرض للارشاد من الصالحين ما تصديت لهذا الشان في مثل هذا الزمان فاسال الله ان ينفع به من
طلب الانتفاع من الاخوان وان يجعله لنا ثقلا في الميزان انه ولي ذلك والقادر على ما هنالك بمنه
وكرمه امين امين يا رب العالمين وصلى الله على خير خلقه من عربه وعجمه

تم الكتاب بحمد الله العزيز الوهاب وصلى الله على سيدنا
محمد المختار واله الاطهار الاخيار امين امين
يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الاحاديث التي ذكرها الذهبي في الضعفاء قال في ترجمة ابان
بن ابي عياش في ابن [illegible] تلك الاشيا التي سمعها عن الحسن
فجعلها عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقته الجدعا فقال ايها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب
رواه ابن [illegible] العسقلاني ومنها عنه عن انس [illegible]
[illegible] لا اله الا [illegible] السموات والارض [illegible] الجلال والاكرام [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الذهبي في ترجمة ابان [illegible]
عن عبد الله [illegible] في حديث [illegible] احد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] موضوعات لكن الذهبي [illegible] لانه [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي ترجمة ابان [illegible]
[illegible] وفي ترجمة ابان [illegible]
العطار [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ولو [illegible] الله له بيتا في الجنة [illegible]
[illegible] وفي ترجمة ابراهيم [illegible]
[illegible] البنات [illegible]
[illegible] شيوخ ركع واطفال رضع [illegible]
[illegible] وفي ترجمة ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي ترجمة ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ورواه [illegible]
[illegible]
[illegible]